

بروكسل تحاول تفادي إتمام بريكست دون اتفاق

لندن - وصل كبير المفاوضين الأوروبيين ميشال بارنييه الثلاثاء إلى العاصمة البريطانية لندن في زيارة تأتي في سياق تكثيف المباحثات بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا لتأمين بريكست باتفاق مع بدء العد التنازلي لتنفيذ الخروج.

وتأتي زيارة بارنييه في وقت بدأت تُعد فيه لندن العدة لمغادرة التكتل الأوروبي دون اتفاق، مستتقة بذلك فوضى متوقعة ستأتي في أعقاب إتمام الخروج بموازاة استمرار المباحثات مع الأوروبيين.

وتتمحور نقطا الخلاف الرئيسي بين لندن وبروكسل حول حق سفن الصيد الأوروبية بدخول المياه البريطانية، ومطالبة الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات تجارية في حال أحل أي من الجانبين بالقواعد التنظيمية للمساعدات الحكومية للصيادين.

وبالتوازي مع استمرار المفاوضات، حضرت الحكومة البريطانية مساء الثلاثاء الشركات على الاستعداد لنهاية الفترة الانتقالية لبريكتست من الاتحاد الأوروبي في غضون شهر واحد، مع بقاء المحادثات بشأن اتفاق التجارة الحرة متوقفة.

وحذر الوزراء من أن الوقت ينفذ مع اقتراب الموعد النهائي، وأنه يتعين على الشركات إنهاء الاستعدادات لتجنب الاضطراب المحتمل مع سريان القواعد الجديدة في الأول من يناير المقبل. وغادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي رسمياً في 31 يناير 2020، بعدما يقارب أربع سنوات من الاستفتاء على العضوية الذي تقسم البريطانيون وعرقل سياسات البلاد.

وبموجب اتفاقية الانفصال المبرمة مع بروكسل تظل بريطانيا ملزمة بقواعد الاتحاد الأوروبي ببقية هذا العام. وتوجد تساؤلات كثيرة حول الحياة خارج الاتحاد وبعض القلق، بالنظر إلى المازق الحالي في المفاوضات التجارية. لكن الحكومة البريطانية متفائلة وتقول إن بريطانيا ستزدهر مهما كانت نتيجة المحادثات.

وقال وزير شؤون مجلس الوزراء مايكل جوف إنه "بغض النظر عن نتيجة مفاوضاتنا مع الاتحاد الأوروبي، هناك تغييرات مضمونة يجب أن نعدّها الشركات في الوقت الحالي". وأضاف "لا وقت لدينا لضيقه".

ويأتي النداء بضرورة الاستعداد بالزام مع إطلاق الحكومة مركزاً جديداً لعمليات الحدود يعمل على مدار الساعة بواسطة فريق من المسؤولين الخبراء لمراقبة حدود المملكة المتحدة. وسيتمركز المركز على البرامج التي تجمع معلومات حول تدفق البضائع والركاب في الواقع.

وبحسب الحكومة، ستسمح التكنولوجيا الجديدة للحكومة والشرطة باتخاذ قرارات سريعة لضمان الحد من أي خلل.

وقال وزير شؤون مجلس الوزراء مايكل جوف إن "بغض النظر عن نتيجة مفاوضاتنا مع الاتحاد الأوروبي، هناك تغييرات مضمونة يجب أن نعدّها الشركات في الوقت الحالي". وأضاف "لا وقت لدينا لضيقه".

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء بوريس جونسون للصحافيين مساء الاثنين "نحن ملتزمون بمحاولة تحقيق ذلك في أقرب وقت ممكن". وأضاف "أوضحنا أننا لن نغير موقفنا التفاوضي".

إيران تنتهك التزاماتها النووية بذريعة الثأر لمحسن فخري زادة مشروع قانون يُطالب طهران بتشديد موقفها النووي



مسارات عديدة مطروحة للرد على اغتيال زاده لكنها مرتبكة

ومنذ مشروع القانون ينتظر موافقة البرلمان بعد القراءة الثانية وموافقة هيئة دينية قبل أن يصبح قانوناً. وتجاوزت إيران بالفعل الحدود المنصوص عليها في الاتفاق النووي مع القوى العظمى احتجاجاً على انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق ما يهدد بنسف فرص التسوية مع الولايات المتحدة عندما يتولى بايدن رسمياً الرئاسة. وظلت أقصى درجة نداء وصلت إليها إيران في تخصيص اليورانيوم حول مستوى 4.5 في المئة وهي أعلى من 3.7 في المئة المنصوص عليها في الاتفاق، لكن أقل من درجة 20 في المئة التي بلغتها إيران في السابق ومن 90 في المئة المطلوبة لإنتاج قنبلة نووية.

وقال بايدين إنه سيعيد الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي الموقع عام 2015 إذا عادت إيران للالتزام ببؤوده. وتتفي إيران باستمرار أي مسعى لامتلاك سلاح نووي لكنها لا تنفك تطور تجاريتها الصاروخية والنووية وهو ما يثير هواجس أسرة المجتمع الدولي، ودفع بالولايات المتحدة لتشديد عقوباتها على إيران.

واغتيل زادة (59 عاماً) الذي يشتهه الغرب في أنه العقل المدبر لبرنامج سري للقنبلة النووية الأسبوع الماضي قرب العاصمة طهران في عملية وصفها إيران بـ"المقدسة" وباستخدام أسلوب جديد.

من جهتها، وعدت أذربيجان الغنية بالنفط، بالقيام باستثمارات كبيرة لإعادة إعمار الأقاليم التي عادت إليها. لكن مستقبل قره باغ يبقى غامضاً، خصوصاً أن المنطقة تعول بشكل كامل على الدعم المالي من أرمينيا وقد ضعف اقتصادها راهناً إلى حد كبير.

من قبيل "الموت لأميركا" و"الموت لإسرائيل". وكثيراً ما طالب البرلمان، دون نجاح يذكر، بتشديد موقف إيران من القضية النووية في السنوات الماضية. وفي هذه الحالة يتعين على الحكومة أن تقر ما إذا كان رد قوي على اغتيال العالم النووي يمكن أن يهدد فرص تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة عندما يتولى الرئيس المنتخب جو بايدن السلطة من الرئيس الحالي دونالد ترامب.

وفقاً لوسائل الإعلام الرسمية، قال علي ربيعي المتحدث باسم الحكومة للصحافيين "الحكومة تعتقد أنه بموجب الدستور فإن الاتفاق النووي والبرنامج النووي من اختصاص المجلس الأعلى للأمن القومي... لا يمكن للبرلمان التعامل مع هذا الأمر بمفرده".

وقال مسؤول إيراني بارز الاثنين إن إيران تشتهه في أن تكون جماعة معارضة متمركزة بالخارج قد "تواطأت" مع إسرائيل في اغتيال زادة الذي ترى قوى غربية أنه مصمم برنامج إيراني، تخلت عنه طهران، لصنع أسلحة نووية. ورفضت الجماعة الاتهام.

ورفض مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التعليق على القتل. وقال الوزير الإسرائيلي تساحي هنجبي السبت إنه لا يعرف من القاتل.

وإثراء وتخزين المواد إلى الدرجة المناسبة من التخصيب في غضون ثلاثة أشهر، مع ما لا يقل عن ألف جهاز أي آر 2 - إم في الجزء السفلي من منشأة نطنز. وتضمن أنه، بعد ثلاثة أشهر من سن هذا القانون، إذا لم تعد العلاقات المصرفية الإيرانية في أوروبا وكمية مشترياتها من النفط من إيران إلى الظروف الطبيعية والمرضية، فإن الحكومة ملزمة بوقف التنفيذ الطوعي للبروتوكول الإضافي، أما إذا عادت الأطراف المقابلة في الاتفاق النووي للوفاء بالتزاماتها فإن الحكومة ملزمة بتقديم اقتراح للعمل الإيراني المتبادل للعودة إلى التزامات الاتفاق أمام البرلمان.

وتسبب هذا القانون في جدل داخل إيران نفسها، وأعلنت كل من وزارة الخارجية ومنظمة الطاقة الذرية عن التشكيك في جدوى القانون. وسارعت الحكومة بالتعليق قائلة إن الخطوة، التي طرحت رداً على اغتيال عالم نووي بارز الجمعة الماضية، لا يمكن أن تغير سياسة إيران النووية وهي من اختصاص المجلس الأعلى للأمن القومي.

ورد بعض المشرعين بعد أن وافق أعضاء البرلمان على مشروع القانون في القراءة الأولى في جلسة بثتها على الهواء الإذاعة الحكومية هتافات

وإثراء وتخزين المواد إلى الدرجة المناسبة من التخصيب في غضون ثلاثة أشهر، مع ما لا يقل عن ألف جهاز أي آر 2 - إم في الجزء السفلي من منشأة نطنز. وتضمن أنه، بعد ثلاثة أشهر من سن هذا القانون، إذا لم تعد العلاقات المصرفية الإيرانية في أوروبا وكمية مشترياتها من النفط من إيران إلى الظروف الطبيعية والمرضية، فإن الحكومة ملزمة بوقف التنفيذ الطوعي للبروتوكول الإضافي، أما إذا عادت الأطراف المقابلة في الاتفاق النووي للوفاء بالتزاماتها فإن الحكومة ملزمة بتقديم اقتراح للعمل الإيراني المتبادل للعودة إلى التزامات الاتفاق أمام البرلمان.

وتسبب هذا القانون في جدل داخل إيران نفسها، وأعلنت كل من وزارة الخارجية ومنظمة الطاقة الذرية عن التشكيك في جدوى القانون. وسارعت الحكومة بالتعليق قائلة إن الخطوة، التي طرحت رداً على اغتيال عالم نووي بارز الجمعة الماضية، لا يمكن أن تغير سياسة إيران النووية وهي من اختصاص المجلس الأعلى للأمن القومي.

وتسبب هذا القانون في جدل داخل إيران نفسها، وأعلنت كل من وزارة الخارجية ومنظمة الطاقة الذرية عن التشكيك في جدوى القانون. وسارعت الحكومة بالتعليق قائلة إن الخطوة، التي طرحت رداً على اغتيال عالم نووي بارز الجمعة الماضية، لا يمكن أن تغير سياسة إيران النووية وهي من اختصاص المجلس الأعلى للأمن القومي.

وتسبب هذا القانون في جدل داخل إيران نفسها، وأعلنت كل من وزارة الخارجية ومنظمة الطاقة الذرية عن التشكيك في جدوى القانون. وسارعت الحكومة بالتعليق قائلة إن الخطوة، التي طرحت رداً على اغتيال عالم نووي بارز الجمعة الماضية، لا يمكن أن تغير سياسة إيران النووية وهي من اختصاص المجلس الأعلى للأمن القومي.

وتسبب هذا القانون في جدل داخل إيران نفسها، وأعلنت كل من وزارة الخارجية ومنظمة الطاقة الذرية عن التشكيك في جدوى القانون. وسارعت الحكومة بالتعليق قائلة إن الخطوة، التي طرحت رداً على اغتيال عالم نووي بارز الجمعة الماضية، لا يمكن أن تغير سياسة إيران النووية وهي من اختصاص المجلس الأعلى للأمن القومي.



علي ربيعي
البرلمان لا يمكنه التعامل بمفرده مع البرنامج النووي

ويطالب مشروع القانون الحكومة بتخصيب اليورانيوم بدرجة نقاء أقل بعداً عن المستوى المطلوب لصنع سلاح نووي، وتجاهل قيود أخرى فرضت على برنامجها النووي بموجب الاتفاق الذي وقعته مع القوى العالمية أبرم عام 2015. كما يلزم القانون منظمة الطاقة الذرية بالبدء في تركيب وحقق الغاز

ماذا ينتظر ناغورني قره باغ بعد نهاية المرحلة الأولى من عملية السلام

أرمينيا تسلم ثالث إقليم لأذربيجان تنفيذاً لاتفاق وقف إطلاق النار

ستقيم مع روسيا "مركز تنسيق" مهمته السهر على احترام الهدنة. واعلنت وزارة الدفاع التركية الثلاثاء، أن تركيا وقعت مع روسيا اتفاقاً حول إقامة مركز مشترك ستكثرون مهامه مراقبة وقف إطلاق النار في إقليم ناغورني قره باغ.

وقعت الوزارة على تويتر "وُقع اتفاق بعد محادثات بشأن الترتيبات التقنية لإقامة مركز مشترك تركي - روسي ومبادئ تشغيله". وأضافت "بُدلت الجهود اللازمة كي يُشغل المركز في أقرب الأجل".

إلى ذلك، شككت أذربيجان في صدقية "مجموعة مينسك" داعية الأسبوع الماضية، إلى استبعاد فرنسا من الوساطة بعدما صوت مجلس الشيوخ الفرنسي على نص يطلب "الاعتراف" بناغورني قره باغ.

وكذلك، ليس واضحاً كيفية التنسيق بين أذربيجان وأرمينيا والسلطات الانفصالية في قره باغ. وقالت المحللة في مجموعة الأزمت الدولية أوليسيا فارتانيان "الاتفاق الذي حصلت عليه موسكو (...) ملتبس في عدد من جوانبه على غرار تفويض قوات السلام الروسية وتنظيم حياة السكان المدنيين سواء كانوا من الأرمن أو أذربيجانيين". وأضافت "إذا استمر هذا الالتباس، فقد يكون مصدر توترات".

ولم يتطرق اتفاق وقف إطلاق النار إلى المسألة الأكثر تعقيداً وهي أي مستقبل لقره باغ على المدى البعيد. وطوال عقود، جرت مفاوضات رعتها فرنسا وروسيا والولايات المتحدة في إطار "مجموعة مينسك" التي كلفت في التسعينيات بإيجاد حل دائم للأزمة، لكنها لم تفصح إلى نتيجة ملموسة.

واضطلعت روسيا بدور أساسي لوضع حد للمعارك الأخيرة، مؤكدة موقعها الإقليمي بالرغم من التصعيد التركي الذي بدأ جلياً في تقارير منظماتها كشفت عن نقل أنقرة لمرتزقة أنكوا الصراع في الإقليم الانفصالي. وأظهر اتفاق وقف إطلاق النار أيضاً تنامي نفوذ تركيا، حليفة باكو، التي

حتى لو كانت باكو ترى أولاً وجوب تنفيذ عمليات لنزع الألغام وإعادة إصلاح البنى التحتية. ولا يزال الانفصاليون الأرمن يسيطرون على القسم الأكبر من أراضي قره باغ. وبدأ سكان المنطقة الذين فروا من المعارك الأخيرة بالعودة، علماً أن عددهم يقدر بتسعين ألف شخص يشكلون نحو ستين في المئة من السكان. وأعلنت روسيا التي نشرت نحو ألف جندي لحفظ السلام في قره باغ، أنها ساعدت إلى الآن في عودة أكثر من 26 ألف شخص.

أوليسيا فارتانيان
الاتفاق ملتبس، وإذا استمر هذا الالتباس سيكون مصداً للتوتر

ومن جهتها، وعدت أذربيجان الغنية بالنفط، بالقيام باستثمارات كبيرة لإعادة إعمار الأقاليم التي عادت إليها. لكن مستقبل قره باغ يبقى غامضاً، خصوصاً أن المنطقة تعول بشكل كامل على الدعم المالي من أرمينيا وقد ضعف اقتصادها راهناً إلى حد كبير.

وكانت أرمينيا قد تعهدت بأن تسلم أذربيجان ثلاثة أقاليم كانت تشكل منطقة عازلة تحيط بقره باغ في إطار اتفاق لوقف إطلاق النار وقع في التاسع من نوفمبر. وتم الثلاثاء، تسليم إقليم لاتشين بعدما سلم إقليم كالابجار في 25 نوفمبر وإقليم اغدام في الـ20 منه.

وبعيد منتصف الليل، دخل موكب عسكري أذربي إلى الإقليم الذي كان يخضع لسيطرة القوات الأرمينية منذ حرب جرت في تسعينيات القرن الماضي وأسفرت عن عشرات الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من النازحين. ودخلت مجموعة مؤلفة من نحو عشرة جنود شاركوا في حفل مقتضب في باحة مبنى رسمي في المدينة، رفعوا عليه العلم الأذربي.

وكانت باكو قد استردت أربعة أقاليم أخرى مماثلة خلال ستة أسابيع من المعارك الشرسية التي اندلعت نهاية سبتمبر. وكل هذه الأقاليم كانت خارج سيطرة أذربيجان منذ انتهاء الحرب في 1994. وبذلك، يستطع عشرات الآلاف من الأذربيجانيين الذين اضطروا إلى مغادرة هذه المناطق قبل ثلاثين عاماً العودة إليها،

وذلك بعد اشتباكات دارت رحاها لسته أسابيع بين البلدين الواقعين جنوب القوقاز. ولكن حل النزاع حول جمهورية قره باغ ذات الغالبية الأرمينية المعلنة من جانب واحد، والتي انفصلت عن أذربيجان إثر حرب في تسعينيات القرن الماضي، لا يزال صعب المنال.



احتفال بنصر غير حاسم